تقدير الذات وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية لدى عينة من طالبات كلية الأميرة عالية الجامعية

د. منال عثمان الصمادي (محاضر متفرغ برتبة استاذ مساعد)

جامعة البلقاء التطبيقية .كلية الاميرة عالية الجامعية/ قسم علم النفس والتربية الخاصة

د. لبنى عبد الرحمن السعود (استاذ مساعد)

جامعة البلقاء التطبيقية .كلية الاميرة عالية الجامعية/ قسم العلوم الاجتماعية والتطبيقية

الملخص

هدفت الدراسة التعرف الى العلاقة بين تقدير الذات والمسؤولية الاجتماعية ومدى ارتباطة بمتغير التخصص، وقد أجريت الدراسة على عينة من الطالبات بلغت (131) طالبة، وقد استخدمت الدراسة المنهج الارتباطي، واستخدمت الدراسة مقياسين، مقياس لتقدير الذات ومقياس للمسؤولية الاجتماعية. وقد أظهرت نتائج الدراسة درجة منخفضة في تقدير الذات على المقياس ككل، وكذلك درجة منخفضة في مستوى المسؤولية الاجتماعية على المقياس ككل، ومن النتائج التي أظهرتها الدراسة وجود علاقة ارتباطية بين مستوى تقدير الذات ومستوى المسؤولية الاجتماعية. كما أظهرت النتائج فروق ذات دلالة احصائية في تقدير الذات والمسؤولية الاجتماعية حسب متغير التخصص ولصالح طالبات الارشاد النفسي والتربوي. وفي ضوء النتائج خلصت الدراسة لعدة توصيات.

الكلمات المفتاحية: تقدير الذات، المسؤولية الاجتماعية، طالبات كلية الأميرة عالية الجامعية، التخصص,

Manal Othman smadi

Al-Balqa Applied University –Princess Alia'a University College

Lubna Abdel- Rahman Alsoud

Al-Balqa Applied University –Princess Alia'a University College

Abstract

The study aimed to identify the relationship between self-esteem and social responsibility and the degree of intermediation with the specialization variable. The study was conducted on a sample of 131 students. The study used the correlation method. The study used two measures: a measure of self-esteem and a measure of social responsibility. The results of the study showed a low degree of self-esteem on the scale as a whole, as well as a low degree of social responsibility on the scale as a whole, and the results showed a correlation between the level of self-esteem and the level of social responsibility. The results also showed statistically significant differences in self-esteem and social responsibility according to the variable of specialization and for students of psychological and educational guidance. In the light of the findings, the study concluded several recommendations.

Key words: self-esteem, Social responsibility, Students of Princess Alia University College.

تقدير الذات وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية لدى عينة من طالبات كلية الأميرة عالية الجامعية

د. منال عثمان الصمادي (محاضر متفرغ برتبة استاذ مساعد)

جامعة البلقاء التطبيقية ـ كلية الاميرة عالية الجامعية/ قسم علم النفس والتربية الخاصة

د. لبنى عبد الرحمن السعود (استاذ مساعد)

جامعة البلقاء التطبيقية ـ كلية الاميرة عالية الجامعية/ قسم العلوم الاجتماعية والتطبيقية

مقدمة :

يشكل طلبة الجامعات فئة هامة من فئات المجتمع، حيث انهم هم من سيقود المجتمع، والعملية التعليمية ليست مجرد تلقين فقد أوضح (الخراشي،2004) انها عملية متكاملة تستهدف بناء شخصية الطالب من مختلف النواحي، كما تستهدف بث روح المسؤولية الاجتماعية والاعتداد بالذات والاعتماد على النفس وتحمل مسؤوليات الحياة وايجاد التوازن والتكامل في شخصية الطالب الجامعي.

ولتقدير الذات تأثير على سلوك الانسان حيث أن نظرة الانسان الايجابية لذاته تدفعة الى المشاركة الفاعلة في مجتمعه، فالسلوك هو محصلة خبرات الفرد الاجتماعية وهو احساس الفرد بذاته فقد ذكرت (مارجريت ميد) أن احساس الفرد بذاته هو نتيجة لسلوك الآخرين نحوه فالذات عند (مارجريت ميد) ظاهرة اجتماعية ونتاج اجتماعي لا ينشأ الا في ظروف اجتماعية وحيث توجد اتصالات اجتماعية. (العلوان، 2015). هذا وتلعب الجامعات دور في تعزيز نظرة الفرد الايجابية لذاته مما قد ينعكس على مستوى المسؤولية الاجتماعية لدية.

مشكلة الدراسة:

لتقدير الذات والاحساس بالمسؤولية الاجتماعية اهمية لدى طلبة الجامعات حيث سلوكهم يتأثر بنظرتهم نحو ذاتهم كما ان احساسهم المسؤولية الاجتماعية من شأنه أن يدفعهم الى العمل بفاعلية، ومن خلال عمل الباحثتين في مجال التدريس لفت انتباه الباحثتين أن بعض الطالبات لا يتفاعلن داخل القاعة الصفية، وان بعضهن كانت تظهر عليهن علامات الخجل والارتباك عند محاورتهن، كما ولمست الباحثتان ان هناك حالة من اللامبالاه لدى مجموعة من الطالبات، تظهر من خلال عدم مواكبتهن للعديد من الاحداث سواء على صعيد الجامعة أو على صعيد المجتمع بشكل عام مما أثار تساؤل لدى الباحثتان حول مستوى تقدير الذات لدى طالبات كلية الاميرة عالية الجامعية ومستوى احساسهن بالمسؤولية الاجتماعية، وهل هناك علاقة بين مستوى تقدير ذواتهن ومستوى المسؤولية الاجتماعية لديهن، وهل تختلف هذه المستويات تبعا لتخصص الطالبة.

أسئلة الدراسة:

1. ما مستوى تقدير الذات لدى طالبات كلية الأميرة عالية الجامعية؟
2. ما مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات كلية الأميرة عالية الجامعية ؟
3. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين مستوى تقدير الذات والمسؤولية الاجتماعية لدى طالبات كلية الأميرة عالية الجامعية؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى تقدير الذات والمسؤولية الاجتماعية لدى طالبات كلية الأميرة عالية الجامعية تعزى لمتغير التخصص الدراسي؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الى تحقيق ما يلي:

1. التعرف الى مستوى تقدير الذات لدى طالبات كلية الاميرة عالية الجامعية.
2. التعرف الى مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات كلية الاميرة عالية الجامعية.
3. التعرف الى وجود علاقة بين مستوى تقدير الذات ومستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات كلية الاميرة عالية الجامعية.
4. التعرف الى وجود فروق في مستوى تقدير الذات ومستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات كلية الاميرة عالية الجامعية تعزى لمتغير التخصص الدراسي.

أهمية الدراسة:

تنبثق اهمية الدراسة من:

– الأهمية النظرية: كونها تهتم بدراسة تقدير الذات والمسؤولية الاجتماعية لدى فئة مهمة من فئات المجتمع وهن الطالبات الجامعيات واللواتي يشكلن نصف أعداد الطلبة الجامعيين ، حيث تسعى الدراسة الحالية لقياس مستوى تقدير الذات، ومستوى المسؤولية الاجتماعية لديهن ، كما تتضح اهمية الدراسة في كونها اضافة الى الأدب في مجال تقدير الذات والمسؤولية الاجتماعية.

– الأهمية التطبيقية: محاولة لجذب انتباه الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات حول هذا الموضوع المهم، كما ان هذه الدراسة تسعى من خلال النتائج التي ستظهرها الدراسة الى وضع مجموعة من التوصيات يمكن للجامعات ان تستفيد منها في رفع مستوى تقدير الذات والمسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة وزيادة فاعليتهم في المجتمع .

المصطلحات والمفاهيم الإجرائية:

1. **تقدير الذات (Self Esteem)** هو نظرة الفرد واتجاهه نحو ذاته ومدى تقديره لها من الجوانب الأسرية ، والمهنية ، والعملية (عبد الفتاح ، 1993) .

ويعرف اجرائياً بأنه الدرجة التي حصل عليها الفرد على مقياس تقدير الذات المستخدم في هذه الدراسة .

2. **المسئولية الاجتماعية:**هي استجابات الفرد نحو فهم ومناقشة المشكلات الاجتماعية والسياسات العامة في المجتمع، والتعاون مع الزملاء والمشاركة في النشاط معهم، واحترام آرائهم وبذل الجهد في سبيلهم، والمحافظة على سمعة الجماعة، واحترام الواجبات الاجتماعية. فهي مسئولية الفرد الذاتية عن الجماعة، والالتزام الفعلي بقيمها ومعاييرها والاهتمام بها، والعمل على فهم مشكلاتها والإحساس بحاجتها ومشاركتها في انجاز مهامها (المومني، 2009).

وتعرّف إجرائياً: بالدرجة التي حصلت عليها الطالبات على المقياس المعد بأبعاده الأربعة الفردية، والجماعية، والدينية، والوطنية.

3. **طالبات كلية الأميرة عالية الجامعية:** هن الطالبات المسجلات في الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي (2018/2017). من تخصصات الارشاد النفسي والتربوي ، تربية الطفل ، التربية الخاصة .

ويعرفن في هذه الدراسة إجرائياً: بأنهن طالبات البكالوريوس من تخصصات الارشاد النفسي والتربوي ، تربية الطفل ، التربية الخاصة في كلية الاميرة عالية الجامعية التابعة لجامعة البلقاء التطبيقية واللاتي تم تطبيق ادوات الدراسة عليهن .

حدود ومحددات الدراسة:

الحدود البشرية: اقتصرت عينة الدراسة على طالبات كلية الأميرة عالية الجامعية المسجلات في الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي (2018/2017) من تخصصات الارشاد النفسي والتربوي ، تربية الطفل، والتربية الخاصة.

الحدود الزمانية: تم إجراء الدراسة خلال الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي (2018/2017).

الحدود المكانية: اقتصر تطبيق الدراسة في كلية الأميرة عالية الجامعية التابعة لجامعة البلقاء التطبيقية وتقع في مدينة عمان في الأردن.

الاطار النظري:

مفهوم تقدير الذات:

يبدأ تقدير الذات بالتطور منذ فترة الرضاعة، وتقوم ممارسات الوالدين والاخوة والمحيطين بالطفل بدور مهم في هذا التطور ، اذ ان شعور الطفل بالاهتمام ، والرعاية من خلال حصوله على الطعام ، واحساسه بالدفء والحب والحنان يعطيه شعورا بقيمته ، وأهميته مما يساعده في ان يطور تقديرا ايجابيا لذاته (الخطيب , 2004).

تبلور مفهوم تقدير الذات على يد كل من ماسلو (Maslow) و روجرز (Rogers) ، إذ أنه يمثل المفهوم الاساسي والمركزي في نظرية روجرز؛ ويعرف الذات على انها ذلك الجزء من الكائن الذي يتكون من مجموعة من الادراكات والقيم والاحكام الذي يكون مصدرا للخبرة والسلوك ، فمفهوم الذات هو بمثابة صورة يكونها الفرد عن نفسه جنبا الى جنب مع تقويمه وحكمه على هذه الصورة.

وقد عرفه كوبر سميث (2002)Coppersmith بأنه تقييم يضعه الفرد لنفسه وبنفسه ويعمل على الحفاظ عليه ويتضمن تقدير الذات نظرة واتجاهات الفرد الإيجابية او السلبية نحو ذاته .

كذلك يعرف رويزونر (2005) Reasoner تقدير الذات بانه الميل الى النظر للذات على انها قادرة على التغلب على تحديات الحياة وانها تستحق النجاح والسعادة .

وبمراجعة هذه التعريفات نجد أنها تشير إلى أن تقدير الذات عبارة عن التقييم الذي يكونه الفرد عن نفسه والقرار الذي يصدره عنها وهو قرار اما ان يكون ايجابيا فيه تقدير عال للذات يدل على احترامها ، او سلبيا فيه تقدير منخفض لها. ولكي نفهم معنى الذات فإنه يمكن النظر إليها على أنها تتكون من عدد من الأجزاء تعكس العالم الداخلي للفرد أكثر من كونها تعكس البيئة التي يعيش فيها ، ,وبحسب روجرز(Rogers,1969) يتكون مفهوم الذات من:

– **الذات الحقيقية (The Real Self)** : تُعد الذات الحَقيقية جَوهر ومركز مفهوم الذات ، وهي تَعني ما يُكوِنُه الشخص فعلاً ، وبِصفة عامة فإن الأفراد يُشوِهون الواقع الحقيقي بِشكلٍ أو بآخر ، ونتيجةُ لهذا التشويه فغالباً ما يُصبح من المستحيل أن نَنزِع الغِطاء عن الذات الحَقيقية.

– **الذات الاجتماعية (Social Self)** : وهي الذات كما يراها الآخرون ، بحيث يدرك الفرد بأن الآخرين يفكرون فيه بِطريقةٍ خاصةٍ ، وفي معظم الأحيان فإن الفرد يحاول أن يكون في مستوى هذه التوقعات من جانب الآخرين ، لذا تَنشأ الصِراعات الداخلية عند وجود فَجوة بين الذات المُدركة والذات الاجتماعية.

– **الذات المثالية (Ideal Self)** : يَسعى كثير من الأفراد الى تَحقيق الطُموحات والغايات التي يَتَطلعون إليّها، وهو ما يمثل الجانب المِثالي من الداخل ، أو يَدمج الأدوار والتَطلعات ليُعطي للفرد وجهةً لحياته. تَعكس الذات المِثالية ما يَود المرء أن يَعمله ، أو يكون عليه ، فَيُصبح الفرد في حالة استواء نَفسي كلما قَلت الهُوة أو الفَجوة بين ما يُريدُه وما يَمتَلكه فعلاً من إمكانيات وقُدرات . فالذات المثالية تُعد الطاقة الهامة التي تُستخدم بفاعلية في العِلاج المُتَمَركِز حول العَميل

كما يرى سميث (1989) Smith انه يمكن تقسيم تقدير الذات إلى ثلاثة مستويات هي:

ذوو تقدير الذات المرتفع؛ هؤلاء يعتبرون انفسهم افردا ذوي درجة عالية من الاهمية ، ولهم مكانتهم الاجتماعية بين الآخرين ، ويتمتعون بالتحدي والقدرة على تحمل الشدائد والصعاب ويستحقون الاحترام والتقدير ، ويمتازون بتقبل النقد البناء الموجه اليهم، وبشعورهم انهم اكفاء ومؤهلون في انجاز المهمات ، وينظرون لأنفسهم بشكل إيجابي ويصدرون تعليقات وعبارات تدل على محبتهم لأنفسهم ، وتدل على وصف انفسهم بأنهم ذوو فائدة وقيمة ويرون انفسهم بأنهم محبوبون (Harter, 1993)، ويضيف يارنل (200) Yarnell ان ذوي تقدير الذات المرتفع يتميزون بالاستمتاع جراء التفاعل مع الآخرين ، وهم مرتاحون في المواقف الاجتماعية ، كما انهم غالبا ما يبحثون عن اهتمامات جديدة ، وإيجاد حلول للمشكلات التي تواجههم ، كما يتميزون بحديث ذاتي إيجابي متفائل، بعيداً عن الإحباط والشكوى والتشاؤم.

ذوو تقدير الذات المتدني: وهم الافراد الذين يعتبرون انفسهم غير مهمين وليس لهم احترام وتقدير، وغير مرغوبين من الآخرين، ويشعرون بالعجز عن القيام بكثير من الاعمال التي يقوم بها الآخرون، وأن الآخرين هم افضل منهم مكانة ويمتلكون صفات أفضل منهم .

ذوو تقدير الذات المتوسط: وهؤلاء يقعون في المستوى الثاني بين النوعيين السابقين.

مفهوم المسؤولية الاجتماعية:

حظي مفهوم المسئولية الاجتماعية باهتمام مجموعة من الباحثين فقد بين (عبد المقصود، 2002) أن المسئولية الاجتماعية مفهوم يعبر عن استجابات الفرد نحو فهم ومناقشة المشكلات الاجتماعية، والسياسات العامة في المجتمع، والتعاون مع الزملاء والمشاركة في النشاط معهم، واحترام آرائهم، وبذل الجهد في سبيلهم، والمحافظة على سمعة الجماعة، واحترام الواجبات الاجتماعية.

كما وبين (الجنابي، 2008) أنها تشير إلى مسئولية الفرد الذاتية عن الجماعة، والالتزام الفعلي بقيمها ومعاييرها، والاهتمام بها، والعمل على فهم مشكلاتها، والإحساس بحاجتها ومشاركتها في إنجاز مهامها.

والمسئولية تعد جزءاً من النظام الاجتماعي مهما اختلفت الصور التي تبدو بها سواء القانونية أو الدينية أو الخلقية. وهي بشكل عام تعد قضية حيوية لارتباطها بمهمة تحديد الأفعال والممارسات وحالة الاستعداد وما يترتب على أفعال الإنسان هذه من نتائج ايجابية أو سلبية داخل الكيان الاجتماعي. فهي تخص الإنسان دون سائر الكائنات لأنه المخلوق الذي أنعم الله عليه بنعم كثيرة منها نعمة العقل والضمير، وحرية الإرادة فالعقل يمكن الإنسان من التمييز بين الخير والشر، وحرية الإرادة تمكنه من أن يختار بينهما، وضمير الإنسان يدله على الطريق التي يجب أن يسلكها (الشمري، 2014).

ويعاني بعض الأفراد والجماعات من ضعف واعتلال في مستوى المسئولية الاجتماعية لديهم وقد حددها (الشمري، 2014) بما يلي:

1. التهاون: وهو من أكثر الأعراض دلالة على اعتلال عميق في المسئولية الاجتماعية عند الفرد، وهو فتور في همة العمل وإرادته على غير الوجه الذي ينبغي أن يكون عليه من الدقة والتمام والإتقان، وهو دليل على وهن البنيان النفسي الأخلاقي في الشخصية برمتها.
2. اللامبالاة: وهي قرينة التهاون وهي تعني برود يعتري الجهاز التوقعي التحسبي عند الإنسان.
3. العزلة: وتعني العزلة النفسية أكثر من العزلة المادية أي أن يكون الفرد معدودا وحاضرا في الجماعة ولكنه غائب عنها وبعيد عنها أي أنها عزلة نفسية من اختيار الفرد نفسه أي انه موقف لا انتماء مع الجماعة.

4. التفكك: يتجلى هذا التفكك الاجتماعي فيما يقع بين الأفراد من تدابر أو تفرق أو تنازع، وهذا التفكك بالغ الوضوح لوهن وضعف المشاركة القائمة على الفهم والاهتمام مع الجماعة.

5. الفرار من المسئولية: وهو التخلي عن المسئولية وإعلان عن عدم قدرة الفرد والجماعة على احتمال أعبائها.

وتعد دراسة المسئولية الاجتماعية مطلبا علميا لإثراء مفهوم مهم يدور حول الشخصية الإيجابية المتفاعلة مع المجتمع، فهي تأتي تلبية لحاجة ذاتية عند الفرد، وحاجة اجتماعية عند المجتمع، إذ إن من حق الفرد أن يعيش معتدلا واثقا تدفعه هذه الثقة وهذا الاعتدال إلى الإقبال على الحياة، مطمئنا في سعيه وفي يقينه فيكون إنسانا ذا طبيعة إيجابية نشطة، وأما من حيث حاجة المجتمع فمن حق المجتمع بما أعده من نظم وما أنشأة من مؤسسات تربوية مختلفة أن يتسلم فردا سويا راشدا كامل الوظيفة، مهتديا بقيم عليا، فيعمل بمسئولية حقيقية وبمحاسبة ذاتية للنفس، والاهتمام الحقيقي بشؤون مجتمعه المختلفة، ومشاركته الفاعلة بكل ما يعزز رقي وتقدم المجتمع (الجنابي، 2008).

وعلى الرغم من أهمية المسئولية الاجتماعية إلا أن بعض الأفراد يتصفون باللامبالاة والسلبية تجاه مجتمعهم، وفيما يتعلق بالأسباب التي تدفع الأفراد إلى الشعور بالسلبية واللامبالاة. فقد ذكر (بدر، 1993) أن هناك عدة أسباب، منها ما يعود إلى الفرد ذاته وأنانيته وعدم اجتماعيته فضلا عن عدم اكتمال وعيه ورشده الاجتماعيين، وقد يرجع إلى المجتمع ذاته بما يحمل من تراث وأفكار تقليدية معوقة، كما قد يرجع ذلك إلى قصور المؤسسات التربوية، حيث ينصب اهتمامها على جانب التعليم دون إعطاء الاهتمام للجوانب الأخرى من شخصية الطالب، ومن ثم لا تولي هذه المؤسسات الجانب الاجتماعي في الشخصية أهمية عملية.

ومما يجب أن لا نغفله هو دور العلاقات الإحتماعية، وأثرها في إكساب الثقة بالنفس فهناك علاقة مباشرة بين تقدير الذات والنجاح الاجتماعي، وهذا النجاح يشمل الاعتداد بالمظهر، والاعتماد على الذات، وقبول الذات وتقديرها، والاحترام الاجتماعي لتتكون لديه مشاعر ايجابية حول نفسه، ويرى نفسه بأنه ناجح في عيون الآخرين.

الدراسات السابقة:

سيتم تقسيم الدراسات السابقة الى الدراسات التي تناولت تقدير الذات والدراسات التي تناولت المسؤولية الاجتماعية والدراسات التي تناولت العلاقة بين تقدير الذات والمسؤولية الاجتماعية.

أولا الدراسات التي تناولت تقدير الذات:

دراسة دبابي (2016) هدفت التعرف إلى مستوى تقدير الذات لدى معلمي المرحلة الإبتدائية بورقلة في الجزائر، وقد شملت الدراسة (444) معلماً ومعلمة من مجموع (1490) ،أي ما نسبته 40 % من المجموع الكلي، و لتحقيق أداف الدراسة فقد تم تطبيق استمارة لجمع المعلومات، وهي استمارة تقدير الذات من إعداد الباحث والتي اشتملت على أربعة أبعاد وبهي البعد الجسمي، والأكاديمي، الاجتماعي والشخصي، توصلت الدراسة إلى وجود مستوى مرتفع من تقدير الذات لدى غالبية المعملين حيث بلغت نسبتهم 95.49 %.

دراسة النملة (2013) دراسة هدفت إلى بحث العلاقة الارتباطية بين تقدير الذات والرضا عن الحياة لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية الدارسين باستخدام الإنترنت، وقد تكونت عينة الدراسة من (400) طالب من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وتم استخدام عدد من أدوات القياس النفسي وهي دليل تقدير الذات، مقياس الرضا عن الحياة، استمارة المستوى الاقتصادي/ الاجتماعي وقد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك ارتباطا إيجابيا لتقدير الذات بالرضا عن الحياة لدى أفراد العينة من كلتا المجموعتين. كما بينت نتائج الدراسة أن للدراسة باستخدام الإنترنت دور فعال في تحسين تقدير الطلاب لذواتهم كما أظهرت نتائج الدراسة أن

الطلاب الدارسين باستخدام الإنترنت يشعرون برضا أكبر عن الحياة مقارنة بأقرانهم ممن يدرسون بالطريقة التقليدية.

دراسة حراحشة (2006) هدفت الى تعرف مستوى تقدير الذات لدى طلبة كلية التربية الرياضية في جامعة اليرموك واثر كل من الجنس والمستوى الدراسي والمعدل التراكمي على مستوى تقدير الذات، واستخدمت الدراسة اداة لقياس مستوى تقدير الذات وطبقت الدراسة على عينة بلغت (331) طالب وطالبة. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى تقدير الذات كان عالي كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة احصائية في تقدير الذات وفقا لمتغيرات الجنس والمستوى الدراسي والمعدل التراكمي.

دراسة كوفمان، وجيليجان (Coffman & Gillgan, 2003) هدفت إلى التحقق من العلاقة بين المساندة الاجتماعية والضغوط المدركة وفاعلية الذات والرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من (94) طالباً جامعياً في السنة الأولى، وأظهرت نتائج الدراسة وجود عدد كبير من عينة الدراسة الذين يعانون من تقدير ذات منخفض، كما أشارت النتائج أيضاً إلى أن الطلبة الذين سجلوا مستويات مرتفعة من المساندة الاجتماعية وفاعلية الذات، سجلوا مستويات منخفضة في الضغوط، كما أظهرت نتائج الدراسة أن الطالب الذين سجلوا مستويات مرتفعة من الرضا عن الحياة سجلوا مستويات منخفضة من الضغوط.

ثانيا الدراسات التي تناولت المسؤولية الاجتماعية:

دراسة لي وبرانغب وسانتا ماريا (Lee, Baringb, and Santa Maria, 2016) هدفت التعرف إلى الاختلاف بين الطلبة الذكور والإناث في مستوى المسئولية الاجتماعية العالمية، والتعرف إلى مدى تأثر مستوى المسئولية الاجتماعية العالمية بمتغيرات عدد عضوية الشخص بالمنظمات، وعدد مشاركات الشخص بمواقع التواصل الاجتماعي. وقد طبقت الدراسة على عينة بلغت (3173) طالب وطالبة من جامعات الفلبين، وقد أظهرت نتائج الدراسة ارتباطاً ذا دلالة إحصائية قوية بين عضوية الشخص للمنظمات والدرجة التي حصل عليها على مقياس المسئولية

الاجتماعية ولم تظهر الدراسة علاقة بين مشاركة الشخص على شبكات التواصل الاجتماعي ومستوى المسئولية الاجتماعية

دراسة الصمادي والبقعاوي (2015) الكشف عن مستوى المسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية في منطقة حائل والتحقق من درجة اختلافها تبعا لاختلاف (الحالة الاجتماعية للأسرة، ومعدل دخل الأسرة، والمستوى التعليمي لكل من الأب والأم ومنطقة السكن). وقد بلغت عينة الدراسة (1026) طالبا من طلاب المرحلة الثانوية بمدارس التعليم العام الحكومي للبنين بمنطقة حائل. أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى المسئولية الاجتماعية كان متوسطاً، وأظهرت الدراسة وجود فروق في مستوى المسئولية الاجتماعية حسب متغير الدخل ولصالح الطلبة الأعلى دخلا، كما أظهرت الدراسة وجود فروق في مستوى المسئولية الاجتماعية حسب متغير مستوى تعليم الأب والأم ولصالح الذين كان مستوى تعليم آبائهم وأمهاتهم متوسطا وجامعيا مقارنة بمن كان مستوى تعليمهم متدنياً، وأظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الذين ينتمون لأسرة ذات أبوين يعيشان معا مقارنة مع الذين ينتمون لأسرة ذات أبوين منفصلين.

دراسة الشمري (2014)التعرف إلى مستوى المسئولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعات السعودية وعلاقتها بالوعي الوقائي الاجتماعي لديهم، وطبق الباحث الدراسة على عينة بلغت (836) طالب من جامعتي الملك سعود، والأمير سلطان. واستخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي الارتباطي، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطيه طردية بين المسئولية الاجتماعية والوعي الوقائي فكلما ارتفعت المسئولية الاجتماعية ارتفع الوعي الوقائي لدى طلبة الجامعات الحكومية والأهلية، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطيه طردية بين المسئولية الشخصية والمسئولية الأخلاقية والوطنية، فكلما ارتفعت المسئولية الأخلاقية ارتفعت المسئولية الوطنية والشخصية ومسئولية الفرد نحو البيئة والنظام.كما أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطيه عكسية بين المظاهر السلبية والمظاهر الايجابية في الوعي الوقائي، فكلما زادت المظاهر

الايجابية قلت المظاهر السلبية. وأخيرا أظهرت الدراسة وجود علاقة ارتباطيه طردية بين التكوين المعرفي والمظاهر الايجابية في الوعي الوقائي، فكلما زاد التكوين المعرفي زادت المظاهر الايجابية.

دراسة الزبون (2012)التي هدفت إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين المسئولية الاجتماعية ومنظومة القيم الممارسة لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية الملتحقين في الكليات الجامعية الواقعة في الشمال الأردني، تكونت عينة الدراسة من (367) طالب وطالبة تم اختيارهم عن طريق العينة الحصصية خلال الفصل الأول (2011/2010) وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك علاقة ارتباط موجبة ذات دلالة إحصائية بين المسئولية الاجتماعية ومنظومة القيم الممارسة في جميع المجالات التي اشتملت عليها أداة الدراسة، وأظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، والمستوى الدراسي بين درجات التزام طلاب جامعة البلقاء التطبيقية للمسئولية الاجتماعية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر متغير الكلية والتخصص. وفي مجال ممارسة طلاب جامعة البلقاء التطبيقية لمنظومة القيم، أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر متغير الكلية والجنس والتخصص. وعدم وجود فروق ذات دلالة تعزى لأثر متغير المستوى الدراسي.

دراسة المومني، وهياجنة (2011) هدفت إلى قياس مستوى المسئولية الاجتماعية لدى طلبة كلية الحصن الجامعية، ومعرفة العلاقة بين المسئولية الاجتماعية ودافعية الإنجاز في ضوء متغيري (الجنس، ومستوى السنة الدراسية). وطبقت الدراسة على عينة طبقية عشوائية بلغت (381) طالبا وطالبة. وقد توصلت الدراسة إلى أن درجة المسئولية الاجتماعية ككل كانت متوسطة لدى طلبة كلية الحصن الجامعية، وأنها كانت عالية على بعدي (المسئولية نحو الوطن، والمسئولية تجاه الأسرة) وبدرجة متوسطة على بعد (المسئولية نحو الأصدقاء والزملاء، والمسئولية تجاه النفس، والمسئولية نحو الحي والمجتمع).كما أشارت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة ودالة بين المسئولية

الاجتماعية ودافعية الانجاز، وأظهرت الدراسة عدم وجود اختلاف في قوة العلاقة الارتباطيه بين المسئولية الاجتماعية ودافعية الانجاز باختلاف متغيري (جنس الطالب، ومستوى سنته الدراسية).

دراسة أبو حماد (2011) التعرف إلى مستوى المسئولية الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا، وأثر برنامج تدريبي في رفع مستوى المسئولية الاجتماعية لديهم، وتكونت عينة الدراسة من (64) طالبا وطالبة، أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة البعدية على جميع مجالات أداة الدراسة باستثناء مجال (المسئولية الأسرية) تعزى لمتغير (المجموعة)، ولصالح أفراد المجموعة التجريبية. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لاستجابات أفراد عينة الدراسة البعدية على جميع مجالات أداة الدراسة تعزى لمتغير (الجنس).

دراسة المنابري (2010) التي هدفت إلى التعرف إلى نوع العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والمسئولية الاجتماعية والتحصيل الدراسي لديهن، تكونت عينة الدراسة من (629) طالبة من طالبات الإعداد التربوي بجامعة ام القرى توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين الذكاء الاجتماعي والمسئولية الاجتماعية، ولم تظهر الدراسة وجود علاقة ارتباطيه دالة بين الذكاء الاجتماعي والتحصيل الدراسي، بينما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطيه دالة بين المسئولية الاجتماعية والتحصيل الدراسي. ولم تظهر الدراسة وجود فروق ذات دلالة بين استجابات العينة على مقياس الذكاء الاجتماعي وفقا لمتغير التخصص، وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة بين استجابات العينة على مقياس المسئولية الاجتماعية وفقا لمتغير التخصص. وعدم وجود فروق ذات دلالة بين استجابات العينة في درجات التحصيل الدراسي وفقا لمتغير التخصص.

دراسة المومني (2009) إلى قياس مستوى المسئولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة اليرموك، ومعرفة جوانب الضعف في مستوى المسئولية الاجتماعية لديهم،

وتصميم برنامج تعليمي بهدف تنمية المسئولية الاجتماعية عندهم. ولتحقيق هدف الدراسة، تكونت عينة الدراسة من (153) طالبا وطالبة في مستوى البكالوريوس، وقد أسفرت نتائج الدراسة أن درجة المسئولية الاجتماعية لدى الطلبة كانت متوسطة على المقياس ككل باستثناء مجال المسئولية تجاه الوطن فقد كانت عالية. وأظهرت نتائج الدراسة البعدية فروقاً لصالح المجموعة التجريبية، كذلك أظهرت النتائج فروقاً تعزى لمتغير الكلية ولصالح الكليات العلمية كما وأظهرت فروقاً على مستوى المسئولية تجاه النفس تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور.

دراسة العمري (2008) إلى التعرف على درجة تحمل طلبة جامعة اليرموك للمسئولية الاجتماعية في ضوء متغيرات الجنس، التخصص، الترتيب الميلادي، ونمط التنشئة الأسرية، وقد تكونت عينة الدراسة من (1093) طالباً وطالبة، كشفت الدراسة أن درجة تحمل أفراد العينة للمسئولية الاجتماعية عالية، وأن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في درجة تحمل المسئولية الاجتماعية عند مستوى الدلالة (α= 0.05) على الدرجة الكلية للمقياس، وذلك تبعاً لمستويات متغيري كل من نمط التنشئة الأسرية لصالح الطلبة الذين ينتمون لأسر تتبنى نمط التنشئة الأسرية (الديمقراطي)، والتخصص لصالح الطلبة في التخصصات الإنسانية، وأن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في درجة تحمل المسئولية الاجتماعية على الدرجات الفرعية للمقياس تبعاً لمتغيري الجنس، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تحمل أفراد العينة للمسئولية الاجتماعية تبعاً لمستويات متغيري كل من التخصص والترتيب الميلادي.

دراسة كل من داسلفا وسانسون وسمارت وثمبورو (Da Silva, Sanson, Smart, and Toumbourou, 2004) فقد هدفت إلى دراسة المسئولية الاجتماعية لدى المراهقين الاستراليين من خلال مقارنة اثنين من النماذج النظرية هما نموذج التطور الاجتماعي، ونموذج كفاية التوافق للتعرف إلى الفرق في القيمة التنبؤية لهذه النماذج كما هدفت الدراسة إلى معرفة الفرق في المسئولية الاجتماعية حسب متغير الجنس، وطبقت

الدراسة على عينة بلغت (500) شخص (240) ذكور و(260) إناث، وأظهرت نتائج الدراسة أن واحد من كل خمس طلاب كانوا يشاركوا بشكل فاعل في سلوكيات ونشاطات تعكس المسئولية الاجتماعية والمدنية، وان أقل من واحد من كل عشرة أفراد يشاركون بشكل فاعل في النشاطات السياسية المختلفة، ومن النتائج التي أظهرتها الدراسة وجود فروق في مستوى المسئولية الاجتماعية لصالح الإناث، وكذلك أظهرت النتائج أن أفراد العينة أظهروا اهتماماً أكبر لمسئولياتهم نحو المنزل والمدرسة والبيئة أكثر من المسائل المتعلقة بالنواحي الاجتماعية والعالمية، وأخيرا أظهرت الدراسة أن زيادة الارتباط مع الأصدقاء والمدرسة والأسرة والمؤسسات المجتمعية يؤدي إلى ارتفاع المسئولية الاجتماعية.

ثالثا الدراسات التي تناولت العلاقة بين تقدير الذات والمسؤولية الاجتماعية:

دراسة عثمان (2015) هدفت الي تعرف الشعور بالمسئولية و تقدير الذات لدى معلمات التربية الخاصة بولاية الخرطوم. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي واستخدمت مقياس الشعور بالمسئولية ومقياس تقدير الذات كأدوات لجمع المعلومات وبلغت عينة الدراسة (200) معلمة. وقد اظهرت النتائج أن كل من الشعور بالمسئولية وتقدير الذات لدي معلمات التربية الخاصة بمراكز ذوي االحتياجات الخاصة اتسم بالارتفاع. كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين الشعور بالمسئولية و تقدير الذات لديهن ولم تظهر نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائية في تقدير الذات والمسؤولية الاجتماعية تبعا لمتغيري سنوات الخبرة والحالة الاجتماعية.

دراسة مارتي نوغيرا ومارتي- فيلار والمريك (Martí Noguera, Martí-Vilar, & Almerich, 2014) التعرف إلى أثر مسئولية الجامعة الإحتماعية على إكساب الطلبة التعاطف وتقدير الذات في السلوكات الاجتماعية لدى الطلبة، استخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي واستخدمت مقياساً من ثلاث أبعاد هي القيم الإنسانية،

التعاطف، والمسئولية الاجتماعية. وطبقت الدراسة على عينة بلغت (860) طالبا من الجامعات الايبيرية ـ الأمريكية تم اختيارهم بطريقة الصدفة. وقد أظهرت النتائج مستويات عالية للمسئولية الاجتماعية على بعد القيم الإنسانية والتعاطف، في حن لم تظهر فروق في تنمية تقدير الذات لدى الطلبة.

دراسة خاطر وحسين (Akhater & Hossain, 2012) هدفت التعرف إلى مستوى تقدير الذات والمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعات في بنغلادش في ضوء نوع الجامعة والجنس ،ونمط الأسرة، تكونت عينة الدراسة من (120) طاب وطالبة، أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى تقدير الذات والمسؤولية الاجتماعية يختلف باحتلاف أنماط الأسرة، والجنس. بينما يختلف مستوى تقدير الذات بين الطلبة تبعاً لنوع الجامعة ولصالح طلبة الجامعات الحكومية.

دراسة قليوبي (2009) هدفت التعرف إلى طبيعة العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية وكل من وجهة الضبط وفاعلية الذات، تكونت عينة الدراسة من (376) طالب من الطلبة الخريجين ، أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة بين جميع ابعاد المسؤولية الاجتماعية وبينوجهة الضبط (داخلي– خارجي)، وجودعلاقة ارتباطية موجبة بين جميع أبعاد المسؤولية الاجتماعية وبين فاعلية الذات لدى أفراد عينة الدراسة، وجود علاقة ارتباطية موجبة بين وجهة الضبط (داخلي – خارجي) وفاعلية الذات. وجود فروق دالة احصائياً على مقياس المسؤولية الاجتماعية وفاعلية الذات تبعاُ لمتغير التخصص، ولصالح التخصصات العلمية، لا توجد فروق دالة إحصائياً على مقياس وجهة الضبط تبعاً لمتغير التخصص.

التعقيب على الدراسات السابقة

من خلال استعراض الدراسات السابقة نجد ان غالبية الدراسات أما انها تناولت تقدير الذات بشكل منفصل وتناولت علاقته ببعض المتغيرات وكذلك الحال بالنسبة للمسؤولية الاجتماعية، وان ندرة من الدراسات ـ في حدود علم الباحثتين ـ هدفت إلى التحقق من العلاقة بين المسئولية الإجتماعية وتقدير الذات، فلم تجد الباحثتان سوا دراسة عثمان

(2015)، ودراسة كل من الخاطر وحسين (Akhater & Hossain, 2012)، مارتي نوغيرا ومارتي- فيلار والمريك (Martí Noguera, Martí-Vilar, & Almerich, 2014). وتتميز الدراسة الحالية بمحاولتها تقصي العلاقة بين المسئولية الإجتماعية وتقدير الذات لدى طالبات كلية الأميرة عالية الجامعية.

الطريقة والاجراءات:

منهجية الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الارتباطي (Relational Design)، لملائمته لأغراض الدراسة، إذ تم تقصي مستوى تقدير الذات لدى طالبات كلية الأميرة عالية الجامعية التابعة لجامعة البلقاء التطبيقية والمسؤولية الاجتماعية من خلال مقياسي مستوى تقدير الذات، ومستوى المسؤولية الاجتماعية، واللذان تم تطويرهما ليتوافقا مع أهداف الدراسة من قبل الباحثتين.

متغيرات الدراسة:

المتغير المستقل: تقدير الذات

المتغيرات التابعة والارتباطية: المسؤولية الاجتماعية، التخصص الدراسي.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع الطالبات في كلية الأميرة عالية الجامعية في مرحلة البكالوريوس بتخصصات الارشاد النفسي والتربوي، وتربية الطفل والتربية الخاصة وعددهن (758) طالبة، وقد تم اعتماد هذه البيانات من قاعدة البيانات الخاصة بوحدة القبول والتسجيل وذلك في الفصل الدراسي الاول لعام (2017– 2018)،

تكونت عينة الدراسة من(131) طالبة تم اختيارهن من خلال الطريقة العشوائية البسيطة، لتشكل العينة ما نسبته (17%) من مجتمع الدراسة والجدول (1) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير التخصص:

جدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب التخصص الدراسي

التخصص	العدد	النسبة المئوية	المجموع
الارشاد النفسي والتربوي	54	% 41	131
تربية الطفل	40	% 31	
التربية الخاصة	37	% 28	
المجموع العام		% 100	

أدوات الدراسة:

استخدمت الباحثتان لأغراض هذه الدراسة الأداتين الآتيتين:

أولاَ: أداة الدراسة الأولى: مقياس تقدير الذات

طورت الباحثتان لأغراض الدراسة الحالية مقياس تقدير الذات وفق الخطوات الآتية:–

أولا: تحديد المهارات المرتبطة بتقدير الذات والأكثر شيوعاً، وتحديد السلوكات الأكثر استخداماً للإشارة لتلك المهارات من خلال تجزئتها إلى سلوكات بسيطة يسهل

الاستدلال عليها، وبالاستناد إلى تحليل الأدب السابق في الموضوع فقد وضحت الباحثتان السلوكات الدالة على تلك المهارات وهي: (المجال الاجتماعي، الحياة اليومية، المجال الشخصي، المعتقدات الذاتية)، بوصفها أكثر المهارات التي وردت في المراجع المتخصصة والأصيلة، حيث تم الاعتماد على هذه المهارات كإطار نظري في هذه الدراسة.

ثانياً: تم الرجوع لعدد من الدراسات والأبحاث السابقة التي استخدمت مقاييس تقدير الذات فقد تم ترجمة بعض من فقرات المقاييس الأجنبية في تلك الدراسات، واقتباس فقرات أخرى من مقاييس أخرى من دراسات عربية، ثم تمت صياغة تلك الفقرات لغوياً، ليتكون في صورته الأولية من (45) فقرة.

تبعاً لملاحظات واقتراحات لجنة التحكيم، قامت الباحثتان بالإبقاء على بعض الفقرات دون تعديل، وإعادة صياغة بعض الفقرات وتبسيطها، واستبدال الكلمات غير الواضحة من حيث المعنى بكلمات أخرى أكثر وضوحاَ.

تمت استشارة مختصٍ في القياس والتقويم حول سلم الإجابة الذي يمكن استخدامه مع مثل هذا النوع من المقاييس المخصصة لهذا المستوى من الطالبات، حيث أشار إلى إمكانية استخدام مقياس ليكرت ثلاثي يتكون من (دائما أحيانا أبدا).

صدق مقياس تقدير الذات:

صدق المحتوى: تم بناء هذا المقياس اعتمادًا على خطوات إجرائية محددة، واستنادًا إلى تحليل الأدب السابق والإطار النظري والمقاييس المستخدمة، وقد اعتبرت الباحثتان هذه الإجراءات دليلًا على صدق المحتوى.

صدق المحكمين: تم عرض الاختبار على عدد من أعضاء هيئة التدريس في علم النفس التربوي، والتربية الخاصة، والمناهج والتدريس، والقياس والتقويم، من أساتذة كلية الأميرة عالية، وذلك للحكم على مدى ملائمة فقراته للطلبة، ومدى وضوح لغته، وفاعلية بدائل فقراته، ومناسبة عددها، ومدى تمثيلها لأبعاد تقدير

الذات التي وضعت لقياسها، وقد تم الأخذ بملاحظات المحكمين وإجراء التعديلات المطلوبة.

ج – صدق البناء:

للتحقق من صدق البناء فقد تم حساب معاملات الارتباط بين مجالات مقياس تقدير الذات بعد تطبيقه على العينة الاستطلاعية والمكونة من (30) طالبة، والجدول (2) يوضح معاملات الارتباط بين مجالات مقياس تقدير الذات

جدول (2) : معاملات الارتباط بين مجالات مقياس تقدير الذات

الرقم	**المجال الاجتماعي**	**الحياة اليومية**	**المجال الشخصي**	**المعتقدات الذاتية**
المجال الاجتماعي	0,85	0,74	0,76	0,69
الحياة اليومية	0,65	0,84	0,64	0,59
المجال الشخصي	0,48	0,59	0,61	0,62
المعتقدات الذاتية	0,81	0,56	0,90	0,72

ثبات مقياس تقدير الذات:

تم التحقق من ثبات مقياس تقدير الذات من خلال تطبيق وإعادة تطبيق الاختبار (test–retest)، حيث تم إعادة تطبيق المقياس بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكوّنة من (30) طالبة، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهن في المرتين على أداة الدراسة ككل، حيث تراوح بين (0,81– 0,88)، **كما** تم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، إذ بلغت قيمة الثبات (0,91).

إجراءات طرق استخراج الدرجات على مقياس تقدير الذات:

في ضوء سلم الإجابة على فقرات المقياس، وبما أن تدريج سلم الاستجابة ثلاثي فتتراوح الإجابة على جميع فقرات المقياس ما بين (دائما، غالبا، أحيانا) وتقابلها الدرجات (3، 2، 1) على التوالي لجميع فقرات المقياس حيث أن جميعها **فقرات إيجابية**، وبذلك تتراوح الدرجات على مقياس تقدير الذات بين (45) وهي تمثل أدنى درجة يمكن أن يحصل عليها المفحوص، و(135) وتمثل أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المفحوص على المقياس، في حين يمثل متوسط المقياس (90) درجة.

وللحكم على آراء المستجيبين على المقياس بعد استخراج متوسطاتهم الحسابية فقد قامت الباحثتان بإجراء معادلة حسابية لذلك، من خلال إيجاد مدى الاستجابة على سلم الاستجابة الثلاثي لتحويل الدرجة إلى درجة ثنائية وهي (درجة مرتفعة ودرجة منخفضة) وبذلك يكون المدى من (1 – 2) للدرجة المنخفضة و(2,01–3) للدرجة المرتفعة.

ثانياً: أداة الدراسة الثانية: مقياس المسؤولية الاجتماعية

طورت الباحثتان لأغراض الدراسة الحالية مقياس المسؤولية الاجتماعية وفق الخطوات الآتية:-

أولا: تحديد المهارات المرتبطة بالمسؤولية الاجتماعية والأكثر شيوعاً، وتحديد السلوكات الأكثر استخداماً للإشارة لتلك المهارات من خلال تجزئتها إلى سلوكات بسيطة يسهل الاستدلال عليها، وبالاستناد إلى تحليل الأدب السابق في الموضوع فقد وضحت الباحثتان السلوكات الدالة على تلك المهارات وهي: (المسؤولية الشخصية، المسؤولية الجماعية، المسؤولية الدينية والأخلاقية، المسؤولية الوطنية)، بوصفها أكثر المهارات التي وردت في المراجع المتخصصة والأصيلة، حيث تم الاعتماد على هذه المهارات كإطار نظري في هذه الدراسة.

ثانياً: تم الرجوع لعدد من الدراسات والأبحاث السابقة التي استخدمت مقاييس المسؤولية الاجتماعية فقد تم ترجمة بعض من فقرات المقاييس الأجنبية في تلك

الدراسات، واقتباس فقرات أخرى من مقاييس أخرى من دراسات عربية، ثم تمت صياغة تلك الفقرات لغوياً، ليتكون في صورته الأولية من (32) فقرة.

تبعاً لملاحظات واقتراحات لجنة التحكيم، قامت الباحثتان بالإبقاء على بعض الفقرات دون تعديل، وإعادة صياغة بعض الفقرات وتبسيطها، واستبدال الكلمات غير الواضحة من حيث المعنى بكلمات أخرى أكثر وضوحاَ.

تمت استشارة مختصٍ في القياس والتقويم حول سلم الإجابة الذي يمكن استخدامه مع مثل هذا النوع من المقاييس المخصصة لهذا المستوى من الطالبات، حيث أشار إلى إمكانية استخدام مقياس ليكرت ثلاثي يتكون من (دائما أحيانا أبدا).

صدق مقياس المسؤولية الاجتماعية:

صدق المحتوى: تم بناء هذا المقياس اعتمادًا على خطوات إجرائية محددة، واستنادًا إلى تحليل الأدب السابق والإطار النظري والمقاييس المستخدمة، وقد اعتبرت الباحثتان هذه الإجراءات دليلًا على صدق المحتوى.

صدق المحكمين: تم عرض الاختبار على عدد من أعضاء هيئة التدريس في علم النفس التربوي، والتربية الخاصة، والمناهج والتدريس، والقياس والتقويم، من أساتذة كلية الأميرة عالية، وذلك للحكم على مدى ملائمة فقراته للطلبة، ومدى وضوح لغته، وفاعلية بدائل فقراته، ومناسبة عددها، ومدى تمثيلها لأبعاد المسؤولية الاجتماعية التي وضعت لقياسها، وقد تم الأخذ بملاحظات المحكمين وإجراء التعديلات المطلوبة.

صدق البناء

للتحقق من صدق البناء فقد تم حساب معاملات الارتباط بين مجالات مقياس تقدير الذات بعد تطبيقه على العينة الاستطلاعية والمكونة من (30) طالبة، والجدول (3) يوضح معاملات الارتباط بين مجالات مقياس المسؤولية الإجتماعية:

جدول (3) : معاملات الارتباط بين مجالات مقياس المسؤولية الاجتماعية

الرقم	المسؤولية الشخصية	المسؤولية الجماعية	المسؤولية الدينية والأخلاقية	المسؤولية الوطنية
المسؤولية الشخصية	0,64	0,75	0,49	0,94
المسؤولية الجماعية	0,89	0,73	0,69	0,91
المسؤولية الدينية والأخلاقية	0,71	0,68	0,58	0,74
المسؤولية الوطنية	0,75	0,95	0,84	0,64

ثبات مقياس المسؤولية الاجتماعية:

تم التحقق من ثبات مقياس مستوى المسؤولية الاجتماعية من خلال تطبيق وإعادة تطبيق الاختبار (test–retest)، حيث تم إعادة تطبيق المقياس بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكوّنة من (30) طالبة، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهن في المرتين على أداة الدراسة ككل، حيث تراوح بين (0,68–0,73)، **كما** تم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، إذ بلغت قيمة الثبات (0,85).

طريقة تصحيح المقياس:

في ضوء سلم الإجابة على فقرات المقياس، وبما أن تدريج سلم الاستجابة ثلاثي فتتراوح الإجابة على جميع فقرات المقياس ما بين (دائما، غالبا، أحيانا) وتقابلها الدرجات (3، 2، 1) على التوالي لجميع فقرات المقياس حيث أن جميعها **فقرات إيجابية**، وبذلك

تتراوح الدرجات على مقياس المسؤولية الاجتماعية بين (45) وهي تمثل أدنى درجة يمكن أن يحصل عليها المفحوص، و(135) وتمثل أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المفحوص على المقياس، في حين يمثل متوسط المقياس (90) درجة.

وللحكم على آراء المستجيبين على المقياس بعد استخراج متوسطاتهم الحسابية فقد قامت الباحثتان بإجراء معادلة حسابية لذلك، من خلال إيجاد مدى الاستجابة على سلم الاستجابة الثلاثي لتحويل الدرجة إلى درجة ثنائية وهي (درجة مرتفعة ودرجة منخفضة) وبذلك يكون المدى من (1 – 2) للدرجة المنخفضة و(2,01–3) للدرجة المرتفعة.

المعالجة الإحصائية:

قامت الباحثتان بإدخال النتائج إلى برنامج الرزم الإحصائية (Spss V,20) ثم تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة الدراسة على مقياسي الدراسة، وذلك لإيجاد مستوى تقدير الذات المسؤولية الاجتماعية لدى أفراد عينة الدراسة.

كما تم احتساب معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation) لفحص العلاقة الارتباطية بين مستوى تقدير الذات، والمسؤولية الاجتماعية.

ولفحص الفروق التي تعزى للتخصص في مستوى تقدير الذات والمسؤولية الاجتماعية فقد تم استخدام تحليل التباين المتعدد (MANOVA)، لتحديد أثر الفروق الدالة من غيرها في مستوى الاستخدام.

نتائج الدراسة:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي نص على: "ما مستوى تقدير الذات لدى طالبات كلية الأميرة عالية الجامعية؟".

لايجاد مستوى تقدير الذات لدى طالبات كلية الأميرة عالية التابعة لجامعة البلقاء التطبيقية، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لأبعاد تقدير الذات وعلى والأداة ككل، كما يوضح في الجدول (4):

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على أبعاد مقياس مستوى تقدير الذات وعلى المقياس ككل

رقم البعد	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	رتبة البعد	الدرجة
1	**المجال الاجتماعي**	1,6160	,26413	1	منخفضة
2	**الحياة اليومية**	1,5384	,29561	3	منخفضة
3	**المجال الشخصي**	1,5518	,30076	2	منخفضة
4	**المعتقدات الذاتية**	1,4244	,26576	4	منخفضة
المقياس ككل		1,5323	,22161		منخفضة

يلاحظ من الجدول رقم (4) أن **البعد الأول: المجال الاجتماعي**، قد حصل على أعلى استجابة بمتوسط حسابي وقدره (1,61) ويشير إلى درجة منخفضة في تقدير الذات وانحراف معياري وقدره (0,26)، في حين تلاه **البعد الثالث المجال الشخصي**، وحصل على الدرجة الثانية من حيث امتلاكه لدى الطالبات بمتوسط حسابي وقدره (1,55)، ويشير إلى درجة منخفضة ايضاً وانحراف معياري وقدره (0,30)، ثم تلاه **البعد الثاني: الحياة اليومية** بمتوسط حسابي وقدره (1,61) ويشير إلى درجة منخفضة أيضا وانحراف معياري وقدره (0,29)، وجاء في المرتبة الأخيرة **البعد الرابع: المعتقدات الذاتية** بمتوسط حسابي وقدره (1,42) وانحراف معياري وقدره (0,26)، ويشير إلى درجة منخفضة أيضاً،

وقد كان متوسط الاستجابة لأفراد عينة الدراسة على المقياس ككل بمتوسط مقداره (1,53) وهو يشير إلى درجة منخفضة وبانحراف معياري وقدره (0,22).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي نص على: " ما مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات كلية الأميرة عالية الجامعية ؟" للإجابة عن السؤال الثاني تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على لأبعاد المسؤولية الإجتماعية والأداة ككل، كما يوضح في الجدول (5):

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على أبعاد مقياس مستوى المسؤولية الاجتماعية وعلى المقياس ككل

رقم البعد	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	رتبة البعد	درجة الاستخدام
1	المسؤولية الشخصية	1,6156	,40585	3	منخفضة
2	المسؤولية الجماعية	1,5781	,36163	4	منخفضة
3	المسؤولية الدينية والأخلاقية	1,7809	,34162	1	منخفضة
4	المسؤولية الوطنية	1,7258	,45388	2	منخفضة
المقياس ككل		1,6727	.29082		منخفضة

يلاحظ من الجدول رقم (5) أن **البعد الثالث المسؤولية الدينية والأخلاقية**، قد حصل على أعلى استجابة بمتوسط حسابي وقدره (1,78) ويشير إلى درجة منخفضة في المسؤولية الاجتماعية وانحراف معياري وقدره (0,34)، في حين تلاه **البعد الرابع: المسؤولية الوطنية**، وحصل على الدرجة الثانية من حيث امتلاكه لدى الطالبات بمتوسط حسابي وقدره (1,72)، ويشير إلى درجة منخفضة ايضاً وانحراف معياري وقدره (0,45)، ثم تلاه **البعد الأول: المسؤولية الشخصية** بمتوسط حسابي وقدره (1,61) ويشير إلى درجة منخفضة أيضا وانحراف معياري وقدره (0,40)، وجاء في المرتبة الأخيرة **البعد الثاني: المسؤولية الجماعية** بمتوسط حسابي وقدره (1,57) وانحراف معياري وقدره (0,36)، ويشير إلى درجة منخفضة أيضاً، وقد كان متوسط الاستجابة لأفراد عينة

الدراسة على المقياس ككل بمتوسط مقداره (1,67) وهو يشير إلى درجة منخفضة وبانحراف معياري وقدره (0,29).

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث: هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α ≤ 0.05) بين مستوى تقدير الذات والمسؤولية الاجتماعية لدى طالبات كلية الأميرة عالية الجامعية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم احتساب معامل ارتباط بيرسون بين أبعاد مستوى تقدير الذات والمسؤولية الاجتماعية لفحص العلاقة الخطية بين المتغيرات كما يظهر في الجدول (6):

جدول (6): معامل ارتباط بيرسون بين مجالات مستوى تقدير الذات ومجالات المسؤولية الاجتماعية

الرقم	مجالات تقدير الذات	مؤشرات العلاقة	مجالات المسؤولية الاجتماعية				المسؤولية الاجتماعية ككل
			الشخصية	لجماعية	الدينية	الوطنية	
1	المجـــــال الاجتماعي	معامل بيرسون	0,50	0,43	0,31	0,301	0,371
		الدلاله الإحصائية	0,006	0,065	0,000	0,000	0,000
2	الحيـــــاة اليومية	معامل بيرسون	0,313	0,244	0,329	0,236	0,373
		الدلاله الإحصائية	0.000	0.005	0.000	0.007	0.000
3	المجـــــال الشخصي	معامل بيرسون	0.413	0.313	0.30	0.379	0,517
		الدلاله الإحصائية	0,000	0,000	0,000	0,000	0,000
4	المعتقدات الذاتية	معامل بيرسون	0,435	0,140	0,353	0,301	0,415
		الدلاله الإحصائية	0,000	0,112	0,000	0,000	0,000
تقدير الذات ككل			0,446	0,51	0,487	0,387	0,536
			0,000	0,001	0,000	0,000	0,000

*** دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (α = 0,01)**

يلاحظ من الجدول (6) وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (α = 0,01) بين بعد المجال الاجتماعي في تقدير الذات وكل من المسؤولية الشخصية

والمسؤولية الجماعية والمسؤولية الدينية والمسؤولية الوطنية كما يظهر من الدلالة الإحصائية.

كما يلاحظ أيضاً وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (α = 0,01) بين كل من بعد الحياة اليومية في تقدير الذات وكل من المسؤولية الشخصية والمسؤولية الجماعية والمسؤولية الدينية والمسؤولية الوطنية كما يظهر من الدلالة الإحصائية.

ويلاحظ أيضاً وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (α = 0,01) بين كل من بعد المجال الشخصي في تقدير الذات وكل من المسؤولية الشخصية والمسؤولية الجماعية والمسؤولية الدينية والمسؤولية الوطنية كما يظهر من الدلالة الإحصائية.

كما يلاحظ وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (α = 0,01) بين كل من بعد المعتقدات الذاتية في تقدير الذات وكل من المسؤولية الشخصية والمسؤولية الجماعية والمسؤولية الدينية والمسؤولية الوطنية كما يظهر من الدلالة الإحصائية.

ويلاحظ أخيراً وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (α = 0,01) بين كل من تقدير الذات ككل والمسؤولية الاجتماعية ككل حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (0,53) وهي قيمة تدل على علاقة ارتباطية قوية، كما يظهر من الدلالة الإحصائية.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع والذي نص على: " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى تقدير الذات والمسؤولية الاجتماعية لدى طالبات كلية الأميرة عالية الجامعية تعزى لمتغير التخصص الدراسي؟".

لإيجاد الفروق التي تعزى لمتغير التخصص، تم فحص الفروق لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياسي الدراسة ككل، ويبين الجدول التالي المتوسطات الحسابية

والانحرافات المعيارية لمستوى تقدير الذات والمسؤولية الاجتماعية تبعًا لفئات متغير التخصص:

جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياسي تقدير الذات والمسؤولية الاجتماعية حسب متغير التخصص:

المتغيرات	العدد	البعد (المجموعة)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تقدير الذات	54	الارشاد النفسي والتربوي	1,5909	,23075
	40	تربية الطفل	1,5708	0,18520
	37	التربية الخاصة	1,4051	0,19593
	131	**المجموع**	1,5323	0,22161
المسؤولية الاجتماعية	54	الارشاد النفسي والتربوي	1,6972	0,30802
	40	تربية الطفل	1,7372	0,27925
	37	التربية الخاصة	1,5673	0,25359
	131	**المجموع**	1,6727	0,29082

يشير الجدول (7) إلى وجود فروق ظاهرية في المتوسطات تبعًا إلى متغير التخصص، وللكشف عن أثر متغير التخصص في كل من تقدير الذات والمسؤولية الاجتماعية تم استخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA) والجدول التالي يوضح ذلك,

جدول (8): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي(ANOVA) لأثر متغير التخصص في تقدير الذات والمسؤولية الاجتماعية:

	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسطات المربعات	اختبار ف	الدلالة الاحصائية
تقدير الذات	بين المجموعات	,843	2	,422	9,736	* 0,000
	داخل المجموعات	5,542	128	,043		
	الكلي	6,385	130			
	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسطات المربعات	اختبار ف	الدلالة الاحصائية
المسؤولية الاجتماعية	بين المجموعات	,610	2	,305	3,761	* 0,026
	داخل المجموعات	10,385	128	,081		
	الكلي	10,995	130			

* قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (α= 0,05).

تشير نتائج الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية في تقدير الذات والمسؤولية الاجتماعية، تبعا لمتغير التخصص، وبناء على ذلك فقد تم عمل مقارنات بعدية بطريقة شيفيه (Scheffe) كما يظهر في الجدول (9):

جدول (9): متوسطات الفرق والخطأ المعياري والدلالة الإحصائية لاختبار شيفيه للمقارنات البعدية لأثر متغير التخصص في تقدير الذات والمسؤولية الاجتماعية:

المتغير	المجموعة	المجموعات الأخرى	متوسط الفرق	الخطأ المعياري	الدلالة الإحصائية
تقدير الذات	الارشاد النفسي	تربية الطفل	,02018	,04341	0,898
		التربية الخاصة	,18579*	,04441	0,000

المتغير	المجموعة	المجموعات الأخرى	متوسط الفرق	الخطأ المعياري	الدلالة الإحصائية
	والتربوي				
	تربية طفل	التربية الخاصة	,16561*	,04746	0,003
المسؤولية الاجتماعية	الارشاد النفسي والتربوي	تربية الطفل	-,04003-	,05942	0,797
		التربية الخاصة	,12992	,06079	0,106
	تربية الطفل	التربية الخاصة	,16995*	,06497	0,036

* قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (α= 0,05) حسب اختبار شيفيه للمقارنات البعدية.

يتبين من الجدول رقم (9)أن الفرق بين متوسط استجابات الطالبات من تخصص الارشاد النفسي والتربوي ومتوسط استجابتهم من تخصص التربية الخاصة على تقدير الذات هو فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة (α= 0,05) لصالح الطالبات من تخصص الارشاد النفسي والتربوي لأن متوسطهم بلغ (1,59) وهو أعلى من متوسط الطالبات من تخصص التربية الخاصة والذين بلغ متوسطهم (1,40) في تقدير الذات.

كما يتبين أيضا أن الفرق بين متوسط استجابات الطالبات من تخصص تربية الطفل والطالبات من تخصص التربية الخاصة على مقياس تقدير الذات هو فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة (α= 0,05) لصالح الطالبات من تخصص تربية الطفل لأن متوسطهم بلغ (1,57) وهو أعلى من متوسط الطالبات من تخصص التربية الخاصة والذين متوسطهم (1,40)، عند درجة الاستجابة على مقياس تقدير الذات.

كما يتبين أخيرا أن الفرق بين متوسط استجابات الطالبات من تخصص تربية الطفل والطالبات من تخصص التربية الخاصة على مقياس المسؤولية الاجتماعية هو فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة (α= 0,05) لصالح الطالبات من تخصص تربية الطفل لأن متوسطهم بلغ (1,73) وهو أعلى من متوسط الطالبات من تخصص التربية

الخاصة والذين متوسطهم (1,56)، عند درجة الاستجابة على مقياس المسؤولية الاجتماعية.

مناقشة نتائج الدراسة:

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي نص على: "ما مستوى تقدير الذات لدى طالبات كلية الأميرة عالية الجامعية؟"

أظهرت نتائج الدراسة وجود درجة متدنية في تقدير الذات لدى طالبات كلية الاميرة عالية الجامعية على المقياس ككل وعلى كما أظهرت النتائج تقدير ذات متدني على مختلف ابعاد المقياس، ويمكن ان تعزي هذه النتيجة إلى تعقد الحياة وصعوبتها التي أصبحت سمة العصر الحالي، وعدم مقدرة أولياء الأمور تلبية احتياجات بناتهن كما يرغبن، مما يؤدي إلى حرمانهن من بعض المتطلبات والاحتياجات ، بالإضافة إلى أنهن إناث ولا يستطعن العمل مثل الذكور في وظائف معينة لتلبية احتياجات أنفسهن، فالمجتمع الجامعي مجتمع مليئ بالمغريات، والمقارنات بين الطالبات. واختلفت النتيجة مع دراسة كوفمان، وجيليجان (Coffman & Gillgan, 2003)، الحراحشة (2006)، دبابي (2016)، لتي أظهرت نتائجهم مستوى مرتفع من تقدير الذات لدى طلبة الجامعة.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي نص على: " ما مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات كلية الأميرة عالية الجامعية ؟"

أظهرت نتائج الدراسة درجة منخفضة في مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات كلية الاميرة عالية الجامعية على المقياس ككل وعلى كافة الابعاد ويمكن ان تعزي هذه النتيجة إلى أن المسؤولية الإجتماعية تحتاج إلى علاقات إجتماعية متواصلة حتى تستطيع الطالبات تكوين مسؤولية اجتماعية قوية ، وطبيعة المجتمع الأردني ، مجتمع منغلق ، فلايوجد هناك التواصل والزيارات المستمرة مع الآخرين، كما أن طالبات الجامعة يصبح لهن حياة أخرى عن عائلتها، فالدوام الطويل والدراسة تأخذ من وقتهن الكثير، فلا يبقى متسع من الوقت للقيام للمجاملات الاجتماعية وبالتالي تقل كل مظاهرها، ولا تتحمل مسؤولية اي شيئ سوى حياتها الجامعية.عدا عن الإغراء الذي يواجه المجتمع الجامعي

أثناء الحياة الجامعية من صديقات وإغراء في الثياب والذهاب للمطاعم والخروج عن مسار العادات والتقاليد تضعف المسؤولية الدينية والأخلاقية لديهن، واختلفت النتيجة مع دراسة كل من العمري (2008)، المومني (2009)، المومني، وهياجنة (2011). مارتي نوغيرا ومارتي- فيلار والمريك (Martí Noguera, Martí-Vilar, & Almerich, 2014) التي أظهرت نتائجهم مستوى مرتفع من المسؤولية الإجتماعية لدى طلبة الجامعة.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين مستوى تقدير الذات والمسؤولية الاجتماعية لدى طالبات كلية الأميرة عالية الجامعية؟

أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية طردية دالة احصائيا بين تقدير الذات وبين المسؤولية الاجتماعية ويمكن ان تعزي هذه النتيجة إلى أن تقدير الذات يعتبر المحرك النفسي والأساسي تجاه أي عملية خارجية يصدرها الإنسان، فهو بمثابة الضبط والمحفز للعلاقات الاجتماعية، وتحمل المسؤولية تجاه العلاقات الشخصية، والدينية، والوطنية، فإذا كان مستوى تقدير الذات منخفض فبالضرورة تتأثر كل مجريات الحياة لدى الطالبات، ويؤثر على تدني مستوى المشاركة الاجتماعية الفعالة النابعة من الذات الداخلية للشخص، كما أن منخفضي تقدير الذات لا يجدون المتعة في القيام بأي عمل، وأن المعتقدات الذاتية السلية هي السائد على طبيعة تفكيرهم. وبالتالي سيكون كل سلوك خارجي منخفض. واتفقت النتيجة مع داراسة كل من كوفمان، وجيليجان (Coffman & Gillgan, 2003)، قليوبي (2009)، المومني، وهياجنة (2011)، النملة (2013)، التي أظهرت نتائجها أن هناك علاقة موجبة بين تتقدير الذات والمسؤولية الإجتماعية ، كما أن تقدير الذات يرتبط بالرضا عن الحياة والإنجاز.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع والذي نص على: " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) في مستوى تقدير الذات والمسؤولية الاجتماعية لدى طالبات كلية الأميرة عالية الجامعية تعزى لمتغير التخصص الدراسي؟"

أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى تقدير الذات ومستوى المسؤولية الاجتماعية حسب متغير التخصص ، حيث اظهرت النتائج المتعلقة بتقدير الذات ان طالبات تخصص الارشاد النفسي والتربوي حصلن على أعلى متوسط في مستوى تقدير الذات وقد تعزى هذه النتيجة الى أن المساقات التي يدرسونها تتعلق بالتعامل مع الضغوط النفسية وفهم الذات تقديرها، والنظريات النفسية التي يمكن أن تفهم الطبيعة البشرية من خلالها، واستراتيجيات العلاج المختلفة التي يمكن أن تحسن من شخصية الفرد وصورة الذات عنده. فكل ذلك يؤثر بدروه على تحسين مستوى تقدير الذات لديهن، ويرفع من ورحهن المعنوية، يليها طالبات تخصص تربية الطفل، التي تتعامل بتخصصها مع فئة الأطفال التي تبعث بالنفس الحيوية والنشاط، ويجب على طالبة تخصص تربية الطفل بالتمتع بالشخصية المرنة الحيوية لتستطيع التعامل مع الأطفال. على عكس طالبات تخصص التربية الخاصة اللواتي ربما يكون في تخصهم التعرض للضغط النفسي أكثر بسبب الفئات الخاصة التي يتعاملن معها من الإعاقات المختلفة والتي تضفي على النفس والذات شيء من الشفقة والحزن.

أما فيما يتعلق بالمسؤولية الإجتماعية فقد أظهرت النتائج أن طالبات تخصص تربية الطفل قد حصلن على أعلى متوسط، ويمكن ان تعزى هذه النتيجة الى أن تخصص تربية الطفل تحتاج من الطالبة أن تتمتع بشخصية مرنة وحيوية ونشاط عالي حتى تستطيع التعامل مع فئة الأطفال التي لا تكل ولا تمل من الحركة والحديث، كما أنها يجب أن تكون قدوة لهم بكل الممارسات الإجتماعية الدينية والوطنية والشخصية والجماعية للأطفال فيفرض ذلك عليها أن تتمتع بمسؤولية إجتماعية عالية لكي تظهر أمام أطفالها بالمربية الفعالة، واتفقت مع دراسة قليوبي (2009)، المومني (2009)، الزبون (2012)، واختلفت مع دراسة كل من العمري (2008، المنابري (2010)

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت اليها الدراسة يوصى بما يلي:

1. العمل على إشراك الطلبة بالأنشطة الطلابية لما لها من تأثير كبير في زيادة تقديرهن لذواتهن وفي عملية إكساب وتنمية المسئولية الاجتماعية للطلاب.
2. العمل على توجيه أساتذة الجامعات لإتباع طرائق وأساليب بالتدريس تعزز تقدير الذات والمسئولية الاجتماعية لدى الطلاب نحو جامعتهم و نحو المجتمع الذي يعيشون به.
3. إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث حول تقدير الذات والمسئولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعات وعلاقتها بمتغيرات مثل اساليب التنشئة الوالدية والمشاركة بالأنشطة الطلابية.
4. – إخضاع الطالبات لبرامج إرشاد جمعي في الجامعة لرفع قيمة الذات لديهن ورفع مستوى المسؤولية الاجتماعية.

المراجع

إبراهيم، إبراهيم الشافعي (2004). علاقة المسئولية الاجتماعية بالحكم الخلقي وبعض متغيرات الشخصية لدى طلاب كلية المعلمين في المملكة العربية السعودية، **المجلة التربوية**، 18،(71).

أبو زيد ، إبراهيم (1987). **سيكولوجية الذات والتوافق** ، الاسكندرية : دار المعرفة الجامعية .

أبو حماد، ناصر الدين (2011). **فاعلية برنامج تدريبي لرفع مستوى المسئولية الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا**، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

بخيت , عبد الرحيم (1985) . **مقياس كوبر سميث لتقدير الذات** ,(ط1) . القاهرة :الانجلو المصرية .

بدر، محمد (1993). **اللاتطوعية**، بيروت، لبنان: مؤسسة المسلم المعاصر.

الجبوري، حميد (1996). **المسئولية الاجتماعية لدى أبناء الريف والحضر**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، بغداد، العراق.

الجنابي، صاحب (2008). **المسئولية الاجتماعية وعلاقتها بفاعلية المرشد التربوي**، عمان، الأردن: دار الضياء للنشر والتوزيع.

حراحشة ، عماد (2006) . **مستوى تقدير الذات لدى طلبة كلية التربية الرياضية في جامعة اليرموك**. رسالة ماجستير غير منشورة جامعة اليرموك ، اربد .

الخراشي، وليد (2004). **دور الأنشطة الطلابية في تنمية المسئولية الاجتماعية**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية.

الخطيب , بلال (2004). **معايير تقدير الذات للاعمار 13-17 سنة على مقياس مطور للبيئة الاردنية** .رسالة دكتوراة غير منشورة , الجامعة الاردنية , عمان الاردن .

الخطيب ، ابراهيم , (2003). **التنشئة الاجتماعية للطفل** ، عمان : الدار العلمية للنشر والتوزيع .

دبابي، بويكر (2016). مستوى تقدير الذات لدى معلمي المرحلة الإبتدائية، **مجلة العلوم النفسية والتربوية**، 3(2)، 353 365.

الزبون، أحمد (2012). **المسئولية الاجتماعية وعلاقتها بمنظومة القيم الممارسة لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية**، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، جامعة اليرموك، اربد، الأردن، المجلد 5، العدد 3.

الشايب، ممتاز (2003).**المسئولية الاجتماعية وعلاقتها بتنظيم الوقت**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، سوريا.

شعبان، عبد ربه (2010). **الخجل وعلاقته بتقدير الذات ومستوى الطموح لدى الطلبة المعاقين بصرياً**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

الشماع , نعيمة (1977) . **الشخصية : النظرية , التقييم ، مناهج البحث** ، القاهرة : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم .

الشمري، هادي (2014). **المسئولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعات السعودية وعلاقتها بالوعي الوقائي الاجتماعي**. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

الصمادي، أحمد؛ والبقعاوي، عقل (2015). الفروق في المسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية في منطقة حائل بالمملكة العربية السعودية في ضوء عدد من المتغيرات، **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، جامعة اليرموك، اربد، الأردن، مجلد 11. عدد1. 73-82.

عبد المقصود، حسنية (2002). **المسئولية الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة**، القاهرة، مصر: دار الفكر العربي.

عثمان، سيد (1996). **التحليل الأخلاقي للمسئولية الاجتماعية**، القاهرة، مصر: مكتبة الأنجلو المصرية.

عثمان، منال (2015). الشعور بالمسؤولية وعلاقته بتقدير الذات لدى معلمات التربية الخاصة بولاية الخرطوم، **مجلة العلوم التربوية**، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، 16(4)، 16-34.

عقل، وفاء علي (2009) **الأمن النفسي وعلاقته بمفهوم الذات لدى المعاقين بصريا**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة

العلوان، بشير (2015). تثدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة الجامعات الأردنية دراسة مقارنة بين الممارسين وغير الممارسين للنشاط الرياضي، **مجلة علوم الرياضة**، (22)، 1. 19، العراق.

العمري، خالد (2008). **تحمل طلبة جامعة اليرموك للمسئولية الاجتماعية في ضوء بعض المتغيرات**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

الفقي ،ابراهيم (2009) ، **التفكير الايجابى والتفكير السلبي** ، بيروت : دار الرعاية.

قاسم، جميل (2008). **فعالية برنامج إرشادي لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين.

قليوبي، هشام (2009). **المسئولية الإجتماعية وعلاقتها بكل من وجهة الضبط وفاعلية الذات لدى عينة من طلاب جامعة الملك عبد العزيز بجدة**، أطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة أم القرى.

متولي، عباس (1990). **المسئولية الاجتماعية وعلاقتها بالقيم لدى شباب الجامعة**، المؤتمر السنوي السادس لعلم النفس، مجلة الجمعية المصرية للدراسات النفسية، القاهرة، مصر، (2)، 815-842.

المساعيد ، اصلان ، (2011) . التفكير العلمي عند طلبة الجامعة وعلاقته بالكفاءة الذاتية العامة فيضوء بعض المتغيرات ، **مجلة الجامعة الإسلامية** ، الكويت مكتب الإنماء الاجتماعي ، 19 (1) .

المنابري، فاطمة (2010). **الذكاء الاجتماعي والمسئولية الاجتماعية والتحصيل الدراسي لدى عينة من طالبات كلية التربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة.** رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية.

المومني، حازم (2009). **فاعلية برنامج تعليمي لتنمية المسئولية الاجتماعية لطلبة جامعة اليرموك**، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

المومني، حازم؛ هياجنة، وليد (2011). المسئولية الاجتماعية لدى طلبة كلية الحصن الجامعية وعلاقتها بدافعية الإنجاز، **مجلة إربد للبحوث والدراسات**، المجلد الخامس عشر، العدد الثاني، اربد، الأردن.

النملة، عبدالرحمن سليمان (2013) تقدير الذات وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية الدارسين باستخدام الإنترنت، **دراسات**، العلوم التربوية، المجلد (40) ملحق (4).

هيئة شباب كلنا الأردن (2007). **المؤتمر السنوي الأول**، 16 أيلول 2007. عمان، الأردن: المؤلف.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الأردنية (2015). **التقرير الإحصائي عن التعليم العالي في الأردن** (2014–2015). عمان، الأردن: المؤلف.

Akhater, S. & Hossain, S. (2012). Determinants of Self-esteem and Social Responsibility among Undergraduates of Dhaka City: Effects of Gender, Family Pattern and University Type, **Journal of Business and Technology (Dhaka), 5(1), 22-33.**

Cariaga, L., Crandall, S., Coner, D., Georgesen, J and Greek, D. (1997) Developing Attitudes of Social Responsibility in the Professions: The Impact of Medical Students, Gender and Personality Attributes, **paper presented at the Annual meeting of the American Education Research**, Association, Chicago, March, 24-28.

Blute, D & Anake, H (2000). Student self'/concept in relation to perceived differential teacher treatment. **ERIC**, EJ520966.

Coffman, D. & Gillgan, T. (2003). Social support, stress, and self-efficacy: effects on students satisfaction, Journal of university student retention: research, **Theory and Practice** 4, (1), 53 – 66.

Coopersmith,S.(2002). **Self-Esteem Intervention Manual** USA: Mind Garden

Da silva, L., Sanson,A., Smart,P., and Toumbourou,J.(2004). Civil Responsibil among Australian Adolescents: Testing Two Competing Models, **Journal of Communit Psychology.** 32(3), 229-255.

Isaac,A. (1982) . Self Esteem Giftedness Talent Creativity and Suicide **the Creative Child and adult Quartory** . II , 5-10

Lee, R.B., Baringb, R.V. and Santa Maria, M. A. (2016). Gender Variations in the Effects of Number of Organizational Memberships, Number of Social Networking Sites, and Grade-Point Average on Global Social Responsibility in Filipino University Students.Europe's **Journal of Psychology**. 12(1), 191–202.

MartiNoguera, J.; Martí-Vilar, M.; Almerich, G. (2014). University Social Responsibility: Influence of Values and Empathy on Self-Attribution of Socially Responsible Behaviors. **RevistaLatinoamericana de Psicología.** 46 (3), 160-168.

Mckay , M & Partick .,F (2001). **The Self- Esteem, work book**. http:/www.amazon.com/the Self-Esteem work book – Glenn-R schiraldi/dp/1572242523

Reasoner,R.(2005),**Review of Self- esteem , National Association for Self- esteem** (on-line)Available . Retrieved 21-2-2009. From http://www.self esteem.org/research.htmI

Sheslow,D.(2005).**Developin Your Self-Esteem**.Retrieved 5-4-2009 from http://www.Kidshelth.org/parent/emotions/feeling/self-esteem.html